الباب الأول

مقدّمة

أ. خلفية البحث

تضمنت التراث العلمي الإسلامي العديد من المؤلفات المهمة بالقيم الأدبية والروحية النافعة للبشرية. ومن المؤلفات التي أصبحت مرجعًا هامًّا في مجال التعليم وآداب العلم، كتاب تذكرة السامع والمتكلم في أدب العالم والمتعلم للإمام بدر الدين ابن جماعة الكناني الشافعي. يحتوي هذا الكتاب على آداب وسلوكيات يجب أن يتحلّى بها العالم والمتعلم. وتشمل هذه الآداب توجيهات تربوية شاملة، تبدأ من أدب العالم، وأدب المتعلم، وأدب الرفيق في طلب العلم، وتمتد إلى الأدب مع الكتب وأماكن الإقامة كالسكن. (مولانا، ٢٠٢٢).

يُفْهَم عنوان كتاب "تذكرة السامع والمتكلم" فَهْمًا حرفيًّا على أنه "تذكير للسامع والمتكلم" في أدب العالم والمتعلم. ويُعَدُّ هذا الكتاب من المؤلفات التي تستحق أن تُدرج ضمن مناهج تعليم الأدب في المؤسسات التعليمية الإسلامية، إذ يهدف إلى تهذيب أخلاق العالم والمتعلم وتحسين سلوكهما .(فِردوس, ٢٠١٦).

ينقسم هذا الكتاب إلى خمسة أبواب. يتناول الباب الأول فضل العلم والعلماء، وأهمية تعليم العلم وتعلمه. أما الباب الثاني، فيعرض الآداب التي يجب أن يتحلى بها العالم، سواء مع نفسه، أو مع طلابه، أو أثناء عملية التعليم. ويشرح الباب الثالث آداب المتعلم، سواء في علاقته بنفسه، أو بأستاذه، أو بزملائه في طلب العلم، أو بمادته التعليمية.ويتناول الباب الرابع موضوع ملكية الكتب، وآداب التعامل

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI

معها. أما الباب الخامس، فيستعرض آداب الإقامة في المدرسة وما يتعلق بها من أمور أخرى (صليحة, ٢٠٢٣).

يعد كتاب "تذكرة السامع والمتكلم في أدب العالم والمتعلم" من مؤلفات الإمام بدر الدين ابن جماعة الكناني الشافعي. ويتميّز هذا الكتاب بخصائص فريدة، لا سيما في طريقة عرض موضوعاته واعتماده على المراجع. وقد بدأ تأليفه بذكر الروايات التي أُجمع عليها بين العلماء، ثم أتبَعها بمباحث مستندة إلى أقوال مشايخه، بالإضافة إلى ما توصّل إليه من نتائج من خلال دراسته المتعمّقة لمصادر أخرى. كما يُعدّ هذا الكتاب ثمرةً من ثمرات الفكر والتأمّل العميق، ونتاجًا لحلقات من المذاكرة التي شارك فيها المؤلف (بدرالدين, ٢٠٠٣).

يُعدّ الإمام بدر الدين ابن جماعة من المربّين ذوي الخبرة، وقد قام بالتدريس في مناطق مختلفة في عصره. ومنذ بداياته العلمية، أولى اهتمامًا كبيرًا بمجال التربية والتعليم. ومن أبرز مؤلفاته في هذا المجال كتاب تذكرة السامع والمتكلم في أدب العالم والمتعلم (بوتري و زلقرنين, ٢٠٢٤). وقد انطلق في ذلك من شعورٍ عميق بالقلق تجاه غفلة بعض العلماء عن المسؤولية العظمى التي يحملونها، وسعيًا لتنبيه طلاب العلم إلى ما يجب عليهم من واجبات. فقد أراد أن يؤكّد على أهمية الآداب التي ينبغي أن تكون دليلًا هاديًا في عمليتي التعليم والتعلّم (رزقين و نورماواتي, ٢٠١٩).

إنّ دراسة الكتب المؤلّفة باللغة العربية تتطلّب تمكّنًا عميقًا من هذه اللغة، حتى تتمكّن الباحثة من فهم النصوص وتحليلها على الوجه الصحيح. وتُعدّ هناك ثلاثة أركان أساسية في دراسة اللغة العربية، وهي: علم النحو، وعلم الصرف، وعلم البلاغة. وهذه العلوم الثلاثة تُكمل بعضها بعضًا، وتشكل إطارًا متكاملًا لفهم البنية النحوية، والدلالة، وجمالية الأسلوب في اللغة العربية.

إنّ هذا البحث لا ينفصل عن دور علم البلاغة، فهو فرع من فروع المعرفة يُعنى بتجميل التعبير في اللغة العربية، وقد تطوّر هذا العلم جنبًا إلى جنب مع تقاليد الأدب العربي. ويؤدي علم البلاغة دورًا مهمًا في إيصال المعاني السامية والواضحة، من خلال تعبير دقيق وفصيح يُحدث أثرًا عميقًا في نفس السامع أو القارئ. كما أن استخدامه يأخذ في الاعتبار السياق والظروف وخصائص المخاطَبين (الجَريم و مصطفى، ٢٠٢٢).

يتبيّن من الشرح السابق أن البلاغة تُعَدّ أسلوبًا فصيحًا يُوصل المعنى بصورة جميلة. ويُعدّ علم البلاغة فرعًا من فروع المعرفة يُعنى ببنية الكلام وطرق التعبير التي تحمل قيمة جمالية. وفي هذا البحث، يُستخدم أحد فروع علم البلاغة، وهو علم المعاني، الذي يهتمّ بكيفية إيصال المعاني بفعالية، بحيث يسهل فهم الرسالة ويكون التعبير مناسبًا للسياق والظروف الاتصالية القائمة (حمزة، و جُعَيني،، ٢٠٢١).

أما محور الدراسة في علم المعاني الذي سيتناوله هذا البحث فهو الكلام الخبري .وقد عرّفه العلماء بأنه نوع من الكلام يُفيد الإخبار أو نقل المعنى الإخباري. كما قال بعضهم إنّ الكلام الخبري هو الكلام الذي يدلّ من تلقاء نفسه على إسناد أمرٍ إلى أمرٍ آخر، سواء كان ذلك بالإثبات أو بالنفي (السيوطي، ٢٠٠٩).

تهدف الباحثة في دراسته لكتاب تذكرة السامع والمتكلم في أدب العالم والمتعلم إلى تحليل النصوص وتفسير المعاني التي تحتويها، سواء كانت أدبية أو دينية، من أجل الوصول إلى فهم أعمق للسياق والمقصد الذي يرمي إليه المؤلف. كما تهدف الدراسة إلى تمكين القارئ من التعرّف على خصوصية محتوى هذا الكتاب، ولا سيما ما يتعلّق بنظرية الكلام الخبري، من حيث علاقته بآداب طلب العلم والتعليم التي يتضمّنها هذا الكتاب.

في هذا الكتاب، وجدت الباحثة العديد من الجمل التي تتضمّن كلامًا خبريًّا .وفيما يلي مثال على تحليل الكلام الخبري في كتاب تذكرة السامع والمتكلم في أدب العالم والمتعلم للإمام بدر الدين ابن جماعة الكناني الشافعي:

في الصفحة ١١٦، في السطر ١١، وردت العبارة التالية:

الثَّاني: إِذَا خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ دَعا بالدُّعَاءِ الصَّحِيحِ

هذه الجملة من نوع الكلام الخبري الابتدائي، لأنها خالية من أدوات التوكيد ولا تدل على وجود إنكار من الطرف المخاطب. أما الغرض منها فهو الوعظ والإرشاد، لأنها تُرشد طالب العلم إلى التزام آداب الخروج من البيت بدعاء صحيح.

وفي الصفحة ١٤٥، في السطر ٢، وردت العبارة التالية:

فَالمَقْصُودُ بِهِ أَنَّهُ لَا بُدَّ فِيهِ مِنْ جَمْعِ القَلْبِ، وَاجْتِمَاعِ الفِكْرِ.

هذه الجملة من نوع الكلام الخبري الطلبي، لأنها تشتمل على أداة توكيد واحدة، وهي "أنّه" التي تعمل على تعزيز مضمون الخبر. وقد ورد هذا التوكيد لأن المتكلم يرى ضرورة التأكيد على أهمية حضور القلب والفكر أثناء طلب العلم، إذ قد لا يدرك بعض المخاطَبين مدى أهمية ذلك. أما الغرض من هذا الكلام الخبري فهو الوعظ والإرشاد، لأن الجملة توجّه طالب العلم إلى ضرورة التركيز وبذل الجهد العقلي كوسيلة لفهم المعارف بعمق.

في الصفحة ١٦٧، في السطر ٢، وردت العبارة التالية:

وَعَنْهُ قَالَ: إِنَّ الشَّابَ ليتحدَّثُ بِحَدِيثٍ فَأَسْمَعُ لَهُ كَأَنِّي لَمْ أَسْمَعْهُ، وَلَقَدْ سَمِعتُهُ قَبْلَ أَنْ يُولَدَ.

هذه الجملة من نوع الكلام الخبري الإنكاري، لأنها تتضمن أدوات توكيد: "إنّ"، "أنّ"، و"لقد"، لتأكيد موقف قد يبدو غريبًا للمخاطب. أما الغرض من هذا الكلام الخبري فهو الوعظ والإرشاد، لأنه يُعلّم المتعلم خُلُق التواضع في التعلم، حتى مع من هو أقل منه علمًا وسنًّا.

من خلال هذا البحث، تسعى الباحثة إلى تلبية الحاجة الأكاديمية في مجال الدراسات اللغوية العربية، ولا سيّما في فهم البنية النحوية والدلالية المرتبطة بالكلام الخبري في ضوء علم البلاغة، وبالأخص علم المعاني. كما تهدف هذه الدراسة إلى تعزيز الفهم للمفاهيم البلاغية التي يقوم عليها إيصال المعنى في النصوص الدينية. ومن ثمّ، فإن الفهم العميق لأنواع وأغراض الكلام الخبري من شأنه أن يسهم في تفسير القيم التي يتضمّنها كتاب "تذكرة السامع والمتكلم في أدب العالم والمتعلم" للإمام بدر الدين ابن جماعة الكناني الشافعي، وبيان مدى صلتها بالحياة اليومية، وخاصة في تهذيب آداب المتعلم والعالم. لذلك اهتمت الباحثة بدراسة هذا الموضوع بعنوان: **الكلام الخبري في كتاب تذكرة السامع والمتكلم في أدب العالم والمتعلم للإمام بدر الدين ابن جماعة الكناني الشافعي (دراسة في علم المعاني)**

ب. تحديد البحث

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

يركّز هذا البحث على كتاب تذكرة السامع والمتكلم في أدب العالم والمتعلم الذي يتضمّن كلامًا خبريًّا. ومن أجل أن تكون الباحثة أكثر تركيزًا ولا يخرج عن موضوع البحث، فإنه بناءً على الخلفية المقدّمة، تحدّد الباحثة مشكلات البحث كما يلي:

١. ما وجهة نظر علم المعاني تجاه نوع الكلام الخبري في كتاب تذكرة السامع والمتكلم في أدب العالم والمتعلم؟

٢. ما وجهة نظر علم المعاني تجاه غرض الكلام الخبري في كتاب تذكرة السامع والمتكلم في أدب العالم والمتعلم؟

ج. أغراض البحث

ما أهداف هذا البحث فهي:

١. لتحليل نوع الكلام الخبري في كتاب تذكرة السامع والمتكلم في أدب العالم والمتعلم من وجهة نظر علم المعاني.

٢. لتحليل غرض الكلام الخبري في كتاب تذكرة السامع والمتكلم في أدب العالم والمتعلم من وجهة نظر علم المعاني.

د. فوائد البحث

بناءً على أهداف هذا البحث، فإن له فائدتين: فائدة نظرية وفائدة عملية.

١. الفائدة النظرية في هذا البحث هما:

أ يرجى أن يكون هذا البحث أساسًا يُعتمد عليه ومرجعًا واسعًا في دراسة علم المعاني.

ب يرجى أن يكون هذا البحث عونًا في فهم تنوّع أنواع الكلام الخبري .

٢. الفائدة العملية في هذا البحث هما:

أ يرجى أن يُسهم هذا البحث في توسيع المعرفة اللغوية، وخاصة في علم المعاني، من خلال دراسة كتابٍ لا يحظى بشهرة واسعة مقارنةً بالدراسات الأخرى.

ب يُرجى أن يُكسب هذا البحث تجربةً تحليليةً في علم المعاني من خلال دراسة هذا الكتاب، ولا سيّما للباحث نفسه.

هـ. الإطار الفكري

من الناحية اللغوية، تُشتقّ كلمة "البلاغة" من الجذر الثلاثي "بلغ" الذي يدلّ على معنى الوصول والإنتهاء، وهي تقابل في معناها كلمة "وصل".وفي استعمالها، تشير البلاغة إلى قدرة الشخص على إيصال المقصود حتى يصل المعنى تمامًا إلى الهدف المنشود (سَغَلا، ٢٠١٦)

من الناحية الاصطلاحية، فقد قدّم العلماء تعاريف متعدّدة لمفهوم البلاغة، ومن هذه التعاريف ما جاء في قولهم :البلاغة هي تأدية المعنى الجليل واضحًا بعبارة صحيحة فصيحة لها في النفس أثر جناب، مع ملاءمة كل كلام للمَوطن الذي يقال فيه والأشخاص الذين يخاطبون.

من الناحية العملية، فإن البلاغة هي علم يبحث في جمال اللغة من حيث التعبير وأسلوب الإيصال. ومن خلال هذا العلم، يستطيع الإنسان أن يتعرّف على جمال اللغة ويقدّره في القرآن الكريم والحديث النبوي والنصوص الأدبية العربية الأخرى (حفيظ، ٢٠٢٠).

علم البلاغة هو علم يدرس النصوص العربية من خلال ثلاثة فروع رئيسية، وهي: علم المعاني، وعلم البيان، وعلم البديع. وتشترك هذه الفروع الثلاثة في موضوع واحد، وهو اللغة العربية، لكن كل واحد من هذه الثلاثة يتميّز بخصوصية وأسلوب بياني مختلف. وفي هذا البحث، تركّز الباحثة على دراسة علم المعاني، وهو الفرع الذي يبحث في تركيب الألفاظ في اللغة العربية مع مراعاة مطابقتها لمقتضى الحال الذي يحيط بها (نوح، ٢٠٢٢).

من الناحية اللغوية، فإن علم المعاني مشتق من كلمات الفكرة والمحتوى والمقاصد. وبناءً على ذلك، يمكن تعريف علم المعاني بأنه العلم الذي يدرس المعاني الباطنية مثل ما في النفس، والأفكار، والمقاصد التي يُراد إيصالها من خلال التعبير(خميم و سباكر, ٢٠١٨). أما من الناحية الاصطلاحية، فيُعرّف علم

المعاني بما يلي: أصول وقواعد يعرف بها أحوال الكلام العربي التي يكون بها مطابقًا لمقتضى الحال (خميم و سباكر, ٢٠١٨).

وبناءً على ذلك، يمكن الاستنتاج أن علم المعاني هو العلم الذي يدرس المبادئ والأسس والقواعد المتعلقة بالتعبير عن المحتوى والفكرة والمقاصد والأفكار والرؤى التي يُراد إيصالها إلى الآخرين. ويتم إيصال هذه المعاني من خلال كلام فصيح، أي تعبير جميل وواضح ودقيق وصحيح، بحيث يمكن للمخاطَب أن يفهمه فَهْمًا جيدًا (ياماني، ٢٠٢٣). يشمل نطاق الدراسة في علم المعاني جوانب مهمة متعددة في تركيب الجملة في اللغة العربية. ومن بين هذه الجوانب: الإسناد، المسند إليه، المسند، متعلقات الفعل، الكلام، القصر، الوصل، الفصل، التقييد، الإطلاق، الإيجاز، المساواة، والإطناب. وتؤدي كل من هذه الجوانب دورًا في تحديد وضوح الخطاب وفعاليته ومدى ملاءمته لمقتضى الحال الذي يصاحبه (زيندين, ٢٠٢٣).

يوضح علم المعاني أنواعًا مختلفة من الأساليب من جهة تركيب الجملة. وتشمل هذه الدراسة البحث في بنية الجملة وعلاقتها بالجمل الأخرى من خلال تحليل السياق، سواء بالنسبة لما يسبقها أو لما يليها (حفيدة، ٢٠١٩). من بين الموضوعات التي يتناولها علم المعاني هو الكلام الخبري .وقد عرّفه علي الجارم ومصطفى أمين بأنه: ما يصح أن يقال لقائله إنه صادق فيه أو كاذب، فإن كان الكلام مطابقًا للواقع كان قائله صادقًا، وإن كان غير مطابق له كان قائله كاذبًا (راهمين، ٢٠٢٣).

بشكل عام، فإن إيصال الخبر من شخص إلى آخر له غاية معينة. وفي سياق الكلام الخبري، توجد غايتان رئيسيتان تقفان خلف التلفظ به:

أولًا فائدة الخبر هي الكلام الخبري الذي يُوجَّه إلى المخاطب الذي لا يعلم بمحتوى المعلومات المقدَّمة. والغرض من التلفظ به هو يزويد المخاطب بمعرفة جديدة. ومن الأمثلة على ذلك :كَانَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ لاَ يَأْخُذُ مِنْ بَيْتِ الْمَالِ شَيْئًا وَلَا يَجْزِي عَلَى نَفْسِهِ مِنَ الْفَيْنِ دِرْهَما. وتدل هذه الجملة على أن المتكلم يقصد إبلاغ أن عمر بن عبد العزيز لم يأخذ شيئًا من بيت المال. وفي هذا السياق، يفترض المتكلم أن المخاطب لا يعلم هذه المعلومة من قبل.

ثانيًا، لازم الفائدة هو الكلام الخبري الذي يُوجَّه إلى المخاطب الذي يعلم أصلًا بمحتوى العبارة المذكورة. والغرض من التلفظ به هو إظهار أن المتكلم أيضًا يعلم هذا الأمر، حتى لا يُظن أنه يجهله. ومن الأمثلة على ذلك :ذَهَبْتَ إِلَى الْجَامِعَةِ مُتَأَخِّرًا .في هذه الجملة، لا يقصد المتكلم إخبار المخاطب بأنه تأخر في الحضور إلى الجامعة، لأن ذلك أمر معلوم لدى الطرفين، وإنما الغرض هو تأكيد أن المتكلم أيضًا على علم بهذا التأخر(موردينو، ٢٠٢٢).

ومع ذلك، فإن الكلام الخبري في الممارسة لا يُستعمل دائمًا لنقل المعلومات بشكل مباشر. ففي بعض الأحيان، يُستخدم هذا الأسلوب لأداء معانٍ أخرى تُفهم من خلال سياق الكلام. ومن المعاني الضمنية للكلام الخبري ما يلي:

١. الاسترحام والاستعطاف، هما الكلام الخبري الذي يتضمن طلب الرحمة والشفقة.

٢. تحريك الهمة، هو الكلام الخبري الذي يهدف إلى إثارة الحماس أو تشجيع الإرادة لتحقيق أمر ما.

٣. إظهار الضعف والخشوع، هما الكلام الخبري الذي يدل على ضعف المتكلم وخضوعه.

٤. إظهار التحسر والحزن، هما الأسلوب الخبري الذي يُعبّر فيه عن الندم والأسى.

٥. إظهار الفرح، هو الكلام الخبري الذي يُستعمل للتعبير عن الفرح بقدوم أمر محبوب أو زوال أمر مكروه.

٦. التوبيخ، هو الأسلوب الخبري الذي يُقصد به التأنيب أو التقليل من شأن شيء ما.

٧. التذكير بما بين المراتب، هو الكلام الخبري الذي يُقصد به تذكير المخاطب بالفروق في المكانة أو المنزلة.

٨. الوعظ والإرشاد، هما الأسلوب الخبري الذي يحمل رسالة توجيهية أو نصيحة.

٩. الأمر، هو الكلام الخبري الذي يتضمن معنى الأمر بطريقة غير مباشرة.

١٠. النهي، هو الكلام الخبري الذي يحتوي على معنى النهي، وإن لم يُصغَ بصيغة نهي صريحة.

١١. التحذير، هو الكلام الخبري الذي يهدف إلى تحذير المخاطب من أمر سيئ لتجنبه.

١٢. الفخر، هو الأسلوب الخبري الذي يُستخدم للتعبير عن اعتزاز المتكلم بشيء ما (هداية و قمرالدين، ٢٠٢٣).

يعتمد نوع الكلام الخبري اعتمادًا كبيرًا على حال المخاطب .فإذا نظرنا إلى حاله، فإن الكلام الخبري ينقسم إلى ثلاثة أنواع، وهي :الكلام الابتدائي، الكلام الطلبي، والكلام الإنكاري.

يحدث الكلام الابتدائي عندما يكون خالي الذهن، أي لم تصله أخبار أو معلومات سابقة تتعلق بالحكم الذي تتضمنه الجملة المراد إبلاغها. وبمعنى آخر، فإن المخاطب لا يعلم بالمعلومة التي ينقلها المتكلم. وفي هذه الحالة، يُلقى الكلام الخبري بدون توكيد.

أما الكلام الطلبي، فيظهر عندما يشعر المخاطب بالتردد تجاه المعلومة التي يذكرها المتكلم. في هذا السياق، يميل المخاطب إلى عدم تقبّل الخبر مباشرة. ولهذا، يصبح استعمال التوكيد في الجملة ضروريًّا لإقناع المخاطب.

في حين يحدث الكلام الإنكاري عندما يكون المخاطب في حالة رفض أو إنكار لمضمون الخبر الذي يُبلغه المتكلم. في مثل هذه الحالة، يجب أن يُصاحَب الخبر أو الجملة بتوكيد واحد أو أكثر، يتناسب عددها مع درجة رفض أو إنكار المخاطب (الجَريم و مصطفى، ٢٠٢٢).

إنّ الشرح المتعلّق بعلم البلاغة، ولا سيّما الكلام الخبري، يساعدنا في تحليل النصوص الواردة في كتاب تذكرة السامع والمتكلّم في أدب العالم والمتعلم للإمام بدر الدين ابن جماعة الكناني الشافعي، وتأويل معانيها حيث يحتوي هذا الكتاب على خمسة مجالات من المباحث التي تتناول فضل العلم وشرفه وعلوّ منزلته، وكذلك آداب طلب العلم وتعليمه، ممّا يسهم في فهم أعمق لسياق الكتاب ومقاصد مؤلّفه. بالإضافة إلى ذلك، فإنّ هذا التحليل يُعيننا على اكتشاف ما يتميّز به هذا الكتاب من خصائص فريدة، ومن أبرزها اشتماله على خمسة مجالات من الآداب التي لم تُذكر في كتب الآداب الأخرى.

رسم الإطار الفكري لبحث "تذكرة السامع والمتكلم في أدب العالم والمتعلم" للإمام بدر الدين ابن جماعة الكناني الشافعي هو كما يلي:

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

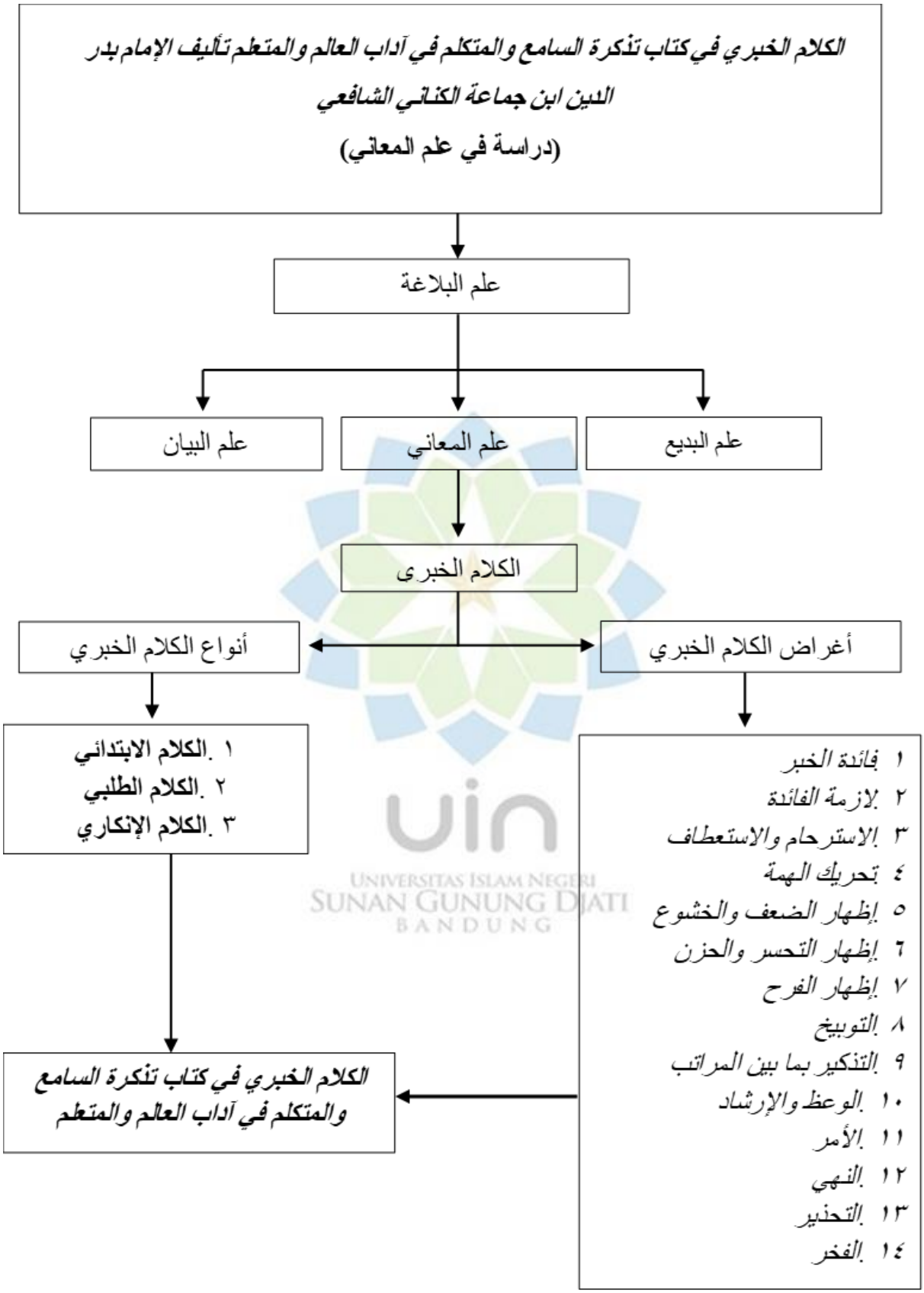

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

و. الدراسة السابقة

تهدف المنهجية المعتمدة في هذا البحث إلى تسهيل فهم الدراسة وتيسير تحليلها. ويتكوّن هذا البحث من خمسة فصول، ويمكن توضيح مضمون كل فصل منها على النحو الآتي :

١. في سنة ٢٠١٨، أعدَّتْ فاطمديلا رسالةً بعنوان "الإنشاء الطلبي في كتاب مولد الضياء اللامع تأليف الحبيب عمر بن محمد بن سالم بن حفِيظ"، وذلك في كلية الآداب والعلوم الإنسانية، بجامعة سونان غونونغ جاتي الإسلامية الحكومية باندونغ. وتتناول هذه الدراسة الأبيات الشعرية التي تشرح المدح والثناء على النبي محمد ﷺ، وسيرة حياته الشريفة، وكذلك قراءات الأوراد والأذكار والقرآن الكريم (فاطمديلا، ٢٠١٨).

وجه الشبه بين هذا البحث والبحث الحالي هو اعتماد كل منهما على الشعر العربي التقليدي، واستخدام منهج علم المعاني. أما الاختلاف فيكمن في أن هذا البحث يتناول أبياتًا شعرية من كتاب تذكرة السامع والمتكلم في أدب العالم والمتعلم للإمام بدر الدين ابن جماعة الكناني الشافعي، مع الاستناد إلى نظرية الكلام الخبري .ويسهم هذا البحث في التمييز بين نوعي الكلام في علم المعاني.

٢. في سنة ٢٠٢٢، أعدَّ دينان سلمان الفارسي رسالةً بعنوان "معنى الكلام الإنشائي الطلبي في كتاب بحر الأدب تأليف لفيفٍ من الأساتذة"، وذلك في كلية الآداب والعلوم الإنسانية، بجامعة سونان جونونج جاتي الإسلامية الحكومية باندونج. ويحتوي هذا المخطوط على أشعار تشرح القصص الخيالية المليئة بالقيم الأخلاقية والحكمة (الفارسي، ٢٠٢٢).

وجه الشبه بينه وبين هذا البحث هو اعتماد كل منهما على الشعر العربي التقليدي، مع استخدام منهج علم المعاني. أما الاختلاف، فيتمثل في أن هذا البحث يستخدم شعرًا من كتاب تذكرة السامع والمتكلم

في أدب العالم والمتعلم، ويعتمد على نظرية الكلام الخبري، مما تساعد الباحثة على التمييز بين الكلام الإنشائي والكلام الخبري في علم المعاني.

٣. في سنة ٢٠٢٢، أعدَّتْ راني بوسبيتا رسالةً بعنوان "الكلام الخبري في كتاب رسالة المعاونة للحبيب عبد الله بن علوي الحداد"، وذلك في كلية الآداب والعلوم الإنسانية، بجامعة سونان جونونج جاتي الإسلامية الحكومية باندونج. وتهدف هذه الدراسة إلى معرفة العلم بالله، والعلم بالنفس، والعلم بحسن المعاملة مع الأسرة والمجتمع والمدرسة (بُسْبيتا، ٢٠٢٢).

وجه الشبه بينه وبين هذا البحث هو اعتماد كل منهما على الشعر العربي التقليدي، واستخدام منهج علم المعاني ونظرية الكلام الخبري. أما الاختلاف، فيكمن في أن هذا البحث يتناول أبياتًا شعرية من كتاب تذكرة السامع والمتكلم في أدب العالم والمتعلم

٤. في سنة ٢٠٢٣، أعدَّ محمد ريزا رسالةً بعنوان "الكلام الخبري والإنشائي في القرآن الكريم"، وذلك في كلية الآداب والعلوم الإنسانية، بجامعة سونان جونونج جاتي الإسلامية الحكومية باندونج. وتهدف هذه الدراسة إلى دراسة تحليلية في سورة لقمان من منظور علم المعاني، وبيان القيم التربوية التي تحتويها (رزا, ٢٠٢٣).

وجه الشبه بينه وبين هذا البحث هو استخدام الشعر العربي التقليدي ومنهج علم المعاني ونظرية الكلام الخبري. أما الاختلاف، فيكمن في أن البحث لا يقتصر على تحليل الكلام الخبري فحسب، بل يتناول أيضًا الكلام الإنشائي، بينما يركّز هذا البحث على أبيات من كتاب تذكرة السامع والمتكلم في أدب العالم والمتعلم.

٥. في سنة ٢٠٢٤، أعدَّتْ إيفا هراواتي رسالةً بعنوان "الكلام الخبري في كتاب البشرى تأليف محمد بن علوي المالكي الحسني"، وذلك في كلية الآداب والعلوم الإنسانية، بجامعة سونان جونونج جاتي الإسلامية الحكومية باندونج. وتهدف هذه الدراسة إلى القيام بدراسة تحليلية لكتاب البشرى من منظور علم المعاني (هراواتي, ٢٠٢٤).

وجه الشبه بينه وبين هذا البحث هو استخدام الشعر العربي التقليدي، مع توظيف منهج علم المعاني ونظرية الكلام الخبري. أما الاختلاف، فيكمن في أن هذا البحث يستخدم أبياتًا شعرية من كتاب تذكرة السامع والمتكلم في أدب العالم والمتعلم.

٦. **في سنة ٢٠٢٤**، أعدَّ محمد رجاء الدين أولين نُهى رسالةً بعنوان "الكلام الخبري وفوائده في مقامات المظهريّة تأليف بديع الزمان الهمذاني"، وذلك في كلية الآداب والعلوم الإنسانية، بجامعة سونان أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا. وتهدف هذه الدراسة إلى تحديد وتحليل أنواع الكلام الخبري وفوائده الواردة في مقامات المظهريّة (م. ر. أ. نوح, ٢٠٢٤).

وجه الشبه بينه وبين هذا البحث هو اعتماد كل منهما على الشعر العربي التقليدي، واستخدام منهج علم المعاني ونظرية الكلام الخبري. أما الاختلاف، فيكمن في أن هذا البحث يتناول أبياتًا من كتاب تذكرة السامع والمتكلم في أدب العالم والمتعلم.

٧. في سنة ٢٠٢٢، أعدَّتْ ريكا نورفاضلة حليم رسالةً بعنوان "الكلام الخبري وأغراضه في كتاب وصية المصطفى"، وذلك في كلية الآداب والعلوم الإنسانية، بجامعة سونان أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا. وتهدف هذه الدراسة إلى معرفة أشكال الكلام الخبري وأغراضه في كتاب وصية المصطفى (حليم, ٢٠٢٢).

وجه الشبه بينه وبين هذا البحث هو استخدام الشعر العربي التقليدي، وتطبيق منهج علم المعاني ونظرية الكلام الخبري. أما الاختلاف، فيكمن في أن هذا البحث يستخدم أبياتًا من كتاب تذكرة السامع والمتكلم في أدب العالم والمتعلم.

٨. في سنة ٢٠٢٠، أعدَّتْ روفيدة نافع رسالةً بعنوان "الكلام الخبري في سورة مريم"، وذلك في كلية الآداب والعلوم الإنسانية، بجامعة سونان أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا. وتهدف هذه الدراسة إلى بيان أشكال الكلام الخبري الواردة في إحدى سور القرآن الكريم، وهي سورة مريم (نافع, ٢٠٢٠).

وجه الشبه بينه وبين هذا البحث هو استخدام منهج علم المعاني ونظرية الكلام الخبري. أما الاختلاف، فيكمن في أن هذا البحث يتناول أبياتًا شعرية من كتاب تذكرة السامع والمتكلم في أدب العالم والمتعلم.

٩. في سنة ٢٠٢٠، أعدَّ أنانغ إسماعيل رسالةً بعنوان "شخصية المعلّم والمتعلّم من منظور الإمام ابن جماعة (تحليل كتاب تذكرة السامع والمتكلم في أدب العالم والمتعلم للإمام ابن جماعة)"، وذلك في كلية التربية، بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج. وتهدف هذه الدراسة إلى معرفة شخصية المعلّم والمتعلّم عند الإمام ابن جماعة في كتابه تذكرة السامع والمتكلم في أدب العالم والمتعلم (إسماعيل, ٢٠٢٠).

وجه الشبه بينه وبين هذا البحث هو أن كلاهما يتناول كتاب تذكرة السامع والمتكلم في أدب العالم والمتعلم للإمام بدر الدين ابن جماعة الكناني الشافعي. أما الاختلاف، فيكمن في منهج البحث والنظرية المستخدمة.

١٠. في سنة ٢٠٢٣، أعدَّتْ فيكي صالحة رسالةً بعنوان "التربية الأدبية في كتاب تذكرة السامع والمتكلم للإمام بدر الدين ابن جماعة الكناني الشافعي"، وذلك في كلية التربية وعلوم التدريس، بجامعة سيف

الدين الزهري الإسلامية الحكومية بورواكرتو. وتهدف هذه الدراسة إلى معرفة ووصف التربية الأدبية من منظور الإمام بدر الدين ابن جماعة الكناني الشافعي في كتابه تذكرة السامع والمتكلم (صالحة, ٢٠٢٣). وجه الشبه بينه وبين هذا البحث هو أن كلاهما يتناول كتاب تذكرة السامع والمتكلم في أدب العالم والمتعلم للإمام بدر الدين ابن جماعة الكناني الشافعي. أما الاختلاف، فيكمن في منهج البحث والنظرية المستخدمة.

إن من نتائج هذه الدراسة أن لها جدة من حيث الموضوع ومحور الدراسة. على الرغم من أنّ بعض البحوث السابقة قد درست كتاب تذكرة السامع والمتكلم، مثل رسالة أنانغ إسماعيل وفكي صليحة، إلا أنّ المنهج المتبع في تلك البحوث لا يعتمد على نظرية الكلام الخبري في علم المعاني. بينما تعتمد أكثر البحوث الأخرى التي تناولت الكلام الخبري أو الكلام الإنشائي على موضوعات مثل الشعر التقليدي، وكتب المولد، والمقامة، وآيات القرآن، ولم تعتمد على النصوص النثرية العلمية الكلاسيكية مثل كتاب التذكرة السامع والمتكلم.

تتجلى جدة هذا البحث في التحليل العميق لأنواع وأغراض الكلام الخبري في كتاب تذكرة السامع والمتكلم باستخدام نظرية المعاني، وخاصة في تحديد تصنيفات الابتدائي والطلبي والإنكاري، وربطها باثني عشر نوعًا من لأغراض التي تظهر في سياق آداب المتعلم والعالم. وبذلك، يقدم هذا البحث إسهامًا جديدًا في رسم خريطة وظائف التواصل في نصوص الأدبية العلمية الكلاسيكية من منظور علم البلاغة.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG